

## 44 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

### الجبرين

عبدالله بن جبرين

الله وسلم على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. من قرأنا في الدرس الماضي اثارا واحاديث تتعلق بعذاب القبر ونعيمه. حيث انه من جملة الايمان بالغيب من جملة الايمان باليوم الآخر. وذلك لان الايمان بالغيب يدخل فيه - 00:00:00 كلهم يا غاب على الانسان مما اخبر الله تعالى به ومما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك انه واجب على المسلم الايمان بخبر الله تعالى رسوله داخل في صفة المؤمنين الذين مدحهم الله تعالى بقوله - 00:00:30 الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة لآخره. بدأ في صفات المتقين بالايمان ولا شك ان امر عذاب القبر ونعيمه محجوب عن الانسان في هذه الحياة الدنيا. وما ذاك الا اختبارا له حتى يؤمن بالغيب - 00:01:00 وان كان يمكن مشاهدته لكونه في امر الدنيا ثم ايضا في حجه عن الانسان في الدنيا اه ما يسبب استقرار حياته ورد في بعض احاديث عذاب القبر من قال انه اذا ضرب بمرزبة من حديد يصيح صيحة يسمعها كل شيء - 00:01:30 الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق. وصوت ليس من الاصوات التي تدركها اسماؤنا وذلك لانه من امر الآخرة ويقول العلماء وكذلك العامة كل من مات فقد قامت قيامته اذا مات الانسان وخرجت روحه من جسده فقد دخل في عالم - 00:02:06 آخرة وصار محاسبا محاسبة روحه ان اباه وان منعمة ذكرنا ما نقله او ذكره ابن القيم رحمه الله ان للروح بالبدن خامس اتصالات. اتصال وهي في الرحم. واتصال في الدنيا اتصال في - 00:02:42 اتصال في البرزخ. واتصال في الآخرة. وهو اتمها وان الاحكام في الدنيا على البدن والروح تابع له. والاحكام في البرزخ على الروح. والبدن تابع له والاحكام في الآخرة على الروح والبدن. الايمان بعذاب القبر ورد في السنة - 00:03:17 وردت الاستعاذة من عذاب القبر في احاديث كثيرة وتكاثر به الاحاديث فاصبح متواترا. لكثرة الاحاديث التي استعمال عليها هذا النوع من العذاب. فلذلك يدخل في امر العقيدة ذكره شيخ الاسلام في العقيدة الوسطية - 00:03:51 وذكر جنس او بعض ما ورد في الاحاديث من ذكر انه اذا وضع في القبر انه يأتيه ملكان كما ورد في الحديث فيجلسانه ويسألانه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - 00:04:25 الآخرة فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال قد علمنا انك تعتقد ذلك او تقول ذلك ذكر في الحديث انه يفتح له باب الى الجنة. ويقال هذا منزلك من الجنة. فيقول ربي - 00:04:59 باقم الساعة وذكر في الكافر انه يقولها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت اه وانه يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه وانه يضرب بمرزبة من حديد ويصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان لصغر - 00:05:30 وذكر في الحديث انه يوسع عليه قبره حتى يكون مد البصر ويظيق على الكافر وذكر في الاحاديث ان القبر روضة من رياض الجنة حفرة من حفر النار وذكر في الاحاديث ايضا انه اذا كان المؤمن - 00:06:03 او الموقن في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت عليهم ملائكة بيض الوجوه معهم اكفان من الجنة. وحنوط من الجنة وبها هنا من الجنة فيجلسون منهم فيأتيه ملك الموت ويقف عند رأسه فيقول اخرج - 00:06:33 ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب كنت تعملينه فتخرج افتسل منه كما تسأل شعرة من العجين وفي رواية فتسيل منه كما

تسيل القطرة من فمي السقام الى انه لا يتألم بخروج روحه - 00:07:03

وانه يسهل عليه الموت. وذكر انه اذا خرجت روحه لم يدعها بيده طرفة عين حتى يضعوها في تلك الاكفان وذلك الحنوط وذلك الياسمين. وانهم يعرجون الى السماء كلما مروا على ملأ من الملائكة فسألوهم ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون روحه لا - 00:07:29  
ابن فلان باحسن اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا. وانه يخرج منها كاطيب ريح من ريح كان على وجه الارض الى اخره. وذكر في الكافر ضد ذلك. كذلك ايضا - 00:07:59

وردت الالهادي الكثيرة في فتنة القبر وفي نعيمه. وقد اهتم بها العلماء رحمهم الله ابن رجب هل لها كتاب مطبوع اسمه احوال القبور. في احوال اهلها الى النشور ذكر فيه ما ورد من عذاب القبر ومن نعيمه. ومن قبله شيخه ابن - 00:08:20  
ابن القيم الف كتابا مطبوعا ايضا اسمه كتاب الروح. تكلم فيه على الارواح واطاله ذلك وهو مما يهم اقتناؤه وفيه فوائد كثيرة وفيه مناقشة ادلة المخالفين او ادلة المنكرين. وآ قبلهم ايضا - 00:08:58

ابن ابي الدنيا فانه ممن كتب في هذه الابواب في هذه المواضيع كتبا كثيرة منها بعضها مطبوع وبعضها مفقود ينقل ابن القيم من كتابه الذي يسمى القبور. وينقل ابن رجب من كتابه الذي سماه من عاش بعد الموت. وغيره - 00:09:28  
ابن كثير رحمه الله اورد احاديث كثيرة في تفسير سورة ابراهيم عندك قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. فاورد الاحاديث التي في فتنة القبر وفي نعيمه - 00:09:58  
وفي عذابه وفيما يحصل فيه اهاديا طويلة كثيرة سردها باسانيدها ليوحي على الاسناد فتبحث عنه وتعرف ما هو صحيح وما ليس بصحيح. ولا شك ان مجموعها يدل على ان لها اصل. وقد رد ابن القيم في كتاب الروح على الفلاسفة - 00:10:28  
الذين انكروا عذاب القبر وادعوا انه لا يتصور ترى انهم قالوا اننا وضعنا الميت في قبره. واننا وضعنا على صدره وكشفنا عنه بعد ثلاث وجدناه كما وضعناه لم يتغير منه شيء - 00:10:58

وانهم يستمعون له او يكونون عنده ولم يستمعوا شيئا مما يحصل الفتنة او ما اشبه ذلك. وبالغوا في امكان هذه الاحاديث. وادعوا انها لا تصح واجاب ابن القيم رحمه الله بان العذاب والنعيم على الارواح - 00:11:28  
وانها لا تدرك في هذه الدنيا. لا يدركها اهل الدنيا. وذلك اننا لا نتصور كيفية الروح مع اننا نتحقق انها موجودة الروح التي في الانسان والتي تحيا بها يحيا بها جسده - 00:11:58

عجز عجز الهلاسفة وعجز المفكرون ان يتصوروا كيف هيتهى وكانت النهاية ان يقول ما قال الله ويسأل عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا - 00:12:28

الروح التي يقع عليها العذاب او النعيم في الدنيا. من امر الله تعالى. لا الانسان ان يصورها ولا ان يتصورها. ومع ذلك فان هناك من بحثوا لكيفية ذكر شيخ ابن تيمية رحمه الله كلاما حولها استطرادا - 00:12:58  
رسالة ليدلهم بذلك على انهم قاصرون تصور الغيب اذا كسر علمكم عن تصور هذه الروح التي تخرج من ان الانسان في الدنيا وفي الآخرة. ولن تقدروا على تكييفها. فكيف تقدرون على تأتي - 00:13:28

صفات الرب سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا ابطاله صفة ابن القيم في كتاب وكانت نهايته ان يعني بين انها مخلوقة وذكر انها خبيب حي متحرك علويا نوراني يسري في جسد انسان كما تسري النار في الفحم او كما يسري الدهن في العود. وانها ما دام هذا الجسد - 00:13:58

مقابلا لها ولاثارها فان تبقى تعممه واذا اذن الله تعالى باخرا ب اعذى الجسد فارقتهم وخرجت منه وبقي الجسد جثة لا يتحرك لا حراك فيه. وانها ليست خاصة بالانسان. بل كل الحيوانات - 00:14:38

فيها ارواح تخرج منها ثم اذا خرجت بقي الجسد ليس فيه وذكر بعضهم انه عن اعرابي كانوا يقول بعيرا له هزيلا ثم ان البعير سقط فمات وهو يقوده فاخذ يتفقده ويقول قم يا ايها - 00:15:08

ما الذي فقد منك؟ هذه جوارحك موجودة. وهذا سمعك وبصرك وعينك واذناك وجميع جسدك عرف بذلك ان كل من خرجت روحه

انه يكون جثة هامة ليس فيها حركة. و ثم قد اخبر الله تعالى بان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون. ومن المعلوم - [00:15:40](#)

ان ارواحهم خرجت من اجسادهم ولكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان ارواحهم لما خرجت جعلت في اجواء طير خضر تعلق في شجر الجنة وتأوي الى قناديل معلقة في الجنة فذلك نعيمهم وتلك حياتهم - [00:16:20](#)

وما ذاك الا انها قد فارقت الروح الجسد. وبكل حال فان اهل الايمان وعلى العقيدة يصدقون بعذاب القبر ونيهم. انت بكثرة الاحاديث وانه صلى الله عليه امر بالاستعاذة منه في اخر التشهد. في كونه اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع. من عذاب القبر - [00:16:50](#)

عذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال. امر بان نستعيز من عذاب القبر. ولا شك ان انه حقيقة وان القبر فيه عذاب. ثم يقول العلماء ان المراد بعذاب القبر بالنسبة الى المعروف والمشاهد. والا فان الميت - [00:17:20](#)

يعذب وان كان لم يقدر حيث ان هناك من لا يقبر يعني ان هناك دول لا يأمرن امواتهم منهم من يحرق يحرقونه حتى يكون هتاتا او رمادا ويزرونه في الريح او في البحار. ومنهم من يحرقونه حتى يكون رمادا. ثم يجمعونه في كيس او في زجاجة - [00:17:50](#)

وما اشبه ذلك ومنه ان وهناك ايضا من يموت في صحراء مثلا وتأكله او تأكله الطيور اجزاءه واشلاءه وهناك ايضا اه من من موتوا في مكان في بحر او نحوه ولا يقبر لا شك ان هؤلاء جميعهم - [00:18:20](#)

يشترون في انه ينالهم حظهم من عذاب القبر ومن نعيمه كما شاء الله تعالى فقدره الله لا يعجز الله شيء. قدرة الله عامة لا يعجزه ان يوصل الى روحه عذاب ان في اي مكان كانت او نعيم - [00:18:50](#)

ايماني في اي مكان كانت وكذلك ايضا يتألم جسده ولو كان رمادا ولو كان رفاتا ولو كان ترابا. الله يقدر على كل شيء يقدر ان يوصل اليه آآ العذاب او النعيمة كما كان لا او لابد انه يتألم او يتنعم كما يشاء الله - [00:19:20](#)

المؤمن ان يصدق بما اخبر الله به وبما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم. اورد ايضا ابن القيم في كتاب الروح سؤال اوردته بعض المتعنتين قال اذا كان هذا شأن عذاب القبر فلماذا لم يذكر في القرآن - [00:19:50](#)

قال ما ان القرآن وصف بانه تبيان لكل شيء فاين ذكره القبر او لنعيم القبر. اجاب عن ذلك بجوابين مجمل ومفصل اه المجمل هو ان النبي صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن الله - [00:20:20](#)

وقد امر امرنا الله تعالى بتصديقه. وبطاعته واتباع وهو قد اخبر بحقيقة عذاب القبر. وبصفته ويجب علينا ان صدقه وجميع ما يقوله فانه حق لقول الله تعالى وما ينطق عن - [00:20:50](#)

الهوى ان هو الا وحي يوحى. وكذلك ايضا من جملة ما ابلغه هذا الامر فتبليغه له يعتبر تبليغا عن ربه. لان الله امره بالبلاغ بلغ ما انزل اليك واخبر بان وظيفته البلاغ ان - [00:21:22](#)

البلاغ معنى الرسول الا البلاغ. وحيث انه قد بلغ هذا الامر فان آآ اننا نصدق ونقبل ما جاء به. هذا الجواب المجمل واما المحصل فانه استنبط عذاب القبر من بعض الايات التي فيها اشارة - [00:21:52](#)

الى ذلك مثل قول الله تعالى عن ال فرعون النار يعرضون عليها هو انواع عشائية. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فانه ذكر انه يعرضون عليها غدوا وعشيا قبل ان تقوم الساعة. وليس ذلك الا في البرزخ. فيدل على انهم يعرضون - [00:22:22](#)

ارواحهم وانهم يعذبون في البرزخ يعني في هذه الحياة الدنيا اي بعد ما فارقوا واثارت ارواحهم اجسادهم فانهم يعرضون على النار. والحكايات التي في ذلك الله اعلم نقل بعض العلماء من المفسرين ومن المهكرين ان انسانا كان في - [00:22:52](#)

كان يراه في الصباح طيورا كثيرة تأتي وهي ريش فاذا كان في المساء رصيت قد احترق ريشها فانكشف له او اطلع على ان هؤلاء ال فرعون وانهم يعذبون والله في صحة ذلك ولكن آآ امر الآخرة امر غائب وكذلك امر البرزخ - [00:23:22](#)

ومن الايات التي قد يستنبط منها ذكر عذاب القبر. قول الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. العذاب الادنى فسر بانه عذاب القبر. وذلك لانا نشاهدك كثيرا من الكفار يموتون لا ينالهم شيء في الدنيا من العذاب. فلا بد ان الله تعالى يذيقهم العذاب - [00:23:50](#)

الشعب الادنى ليكون هو عذاب البرزخ الذي هو عذاب القبر. ثم يناله من عذاب الاكبر الآخرة الذي هو عذاب النار. ان كذلك استنبط

ايضا من قول الله تعالى في سورة - 00:24:20

التوبة سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. فقل ان هذا في المنافقين مرة في الدنيا بتسليط الله ورسوله والمؤمنين عليهم.  
او بالام تصيب وهم بالدنيا والمرة الثانية في البرزخ سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. وبكل - 00:24:40  
فان هذه وان كانت اشارات لكن لابد ان يكون لها حقيقة مواقع. فالمسلمون يصدقون بكل ما اخبر الله به. من ثم اذا امن المؤمن بعذاب القبر وبنعيمه فلا بد ان تظهر عليه اثار هذا - 00:25:10

الايمان اثار الايمان هو اولا ان يكثر الاستعاذة من عذاب القبر يكثر الاستعاذة منه كما امرنا بان نستعيذ من عذاب القبر في اخر الصلوات والله تعالى يعيذ من استعاذ به. ويحمي من استجار به - 00:25:36

وثانيا ان يعمل الصالحات التي تسبب نجاتهم من عذاب القبر وعذاب النار الاعمال الصالحة يكون بها النجاة والفلاح. لا شك انه اذا حافظ على الصلوات وحافظ على الصيام وحافظ على الاعمال الصالحة واكثر من ذكر الله تعالى ومن الصدقات ومن انواع البر -

00:26:07

فل رحم وبر ابويه وارسل ما اقاربه مثلا وكذلك جاهد في الله حق جهاده وامر بالمعروف نهى عن المنكر ونصح للامة واحب في وابغض في الله فعلى كل ما يمكنه من - 00:26:41

كان ذلك من الاسباب الواقية له من عذاب القبر. كذلك ايضا عليه ان يترك المعاصي التي تسبب تعذيبه في القبر. سواء ما ورد النص او ما لم يرد ولكنه من جنس المعاصي - 00:27:01

تعلمون مثلا انه قد ورد النص على بعض المعاصي. ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر عيينه فقال انهما ليعذبان وما يعذبان كبير ثم قال ذالا اما احدهما فكان لا يستأثر من بوله. وان - 00:27:30

كان يمشي بالنميمة عرف بذلك ان هذين سببان من اسباب عذاب القبر وفي بعض الاحاديث تنزهوا من البول. فان عامة عذاب القبر منه. وذلك لان ان الذي لا يتنزه من بوله لا يبالي ان يصيب بوله ثيابه وهيضع جسده ثم لا يتفقد ذلك ولا - 00:28:00

يصلي وهو حامل النجاسة او وهو نجس البدن. ومن صلى كذلك لن تقبل صلاته فكأنه لم يصلي ان اي صلاة وهو على تلك الحال. لا اعتد له بتلك الصلاة واذا بطلت صلاته فماذا معه؟ بطلت بطلت العبادة التي هي اجل العبادات البدنية - 00:28:30

وكذلك ايضا المشي بالنميمة. جعله صلى الله عليه وسلم من جملة الاسباب التي يحصل بها التعذيب. عذاب القبر. واذا كان هذين من الاسباب بطريق الاولى غيرهما الشرك بالله مثلا من الاذى المعاصي الكبيرة. وكذلك القتل بغير حق والزنا - 00:29:00

وشرب الخمر وسماع الاغاني واكل الحرام وتعاطي المحرمات التي حرمها الله تعالى والغش في المعاملات واخذ الاموال بغير حق وتعاطي من المعاملات التي حرم الله من الربا ومن الغش ومن ومن غش - 00:29:30

الغش في المعاملات ومن الرشوة وما اشبهه. نقول ان هذه معاصي اذا تساهل الانسان بها كانت من الاسباب التي يعذب بها في البرزخ وكذلك في الآخرة اذا لم يعف الله تعالى عنه - 00:30:00

اذا امن الانسان بهذا كله فانه آآ يستعد لما بعد الموت ويعرف اسباب النجاة واسباب الهلاك. والان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:30:27

اجمعين. قال رحمه الله تعالى حدثني ابي قال اخبرنا ابو معاوية اخبرنا الاعمش عن منهال ابن عم عن زاذان عن البراء بن عازم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار. فانتهينا - 00:30:55

الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود دنيا كتبي في الارض فرفع رأسه. فقال استعيزوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاث. ثم قال ان العبد اذا - 00:31:15

كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه. كان وجههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحانوت من حانوت الجنة حتى يجلس حتى يجلسون منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت - 00:31:35

حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة. اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان. قال فتخرج تسين كما القطرة من في السقاء.

كما تسين القطرة من في السقاء. فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده - [00:31:55](#)

قرفة عين حتى يأخذوها فيجعلها في ذلك الكفن. وفي ذلك الحنوط. ويخرج منها كاطيب نفحة من مسك كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض. قال فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة - [00:32:15](#)

قال فيقولون فلان ابن فلان احسن اسمائه باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا قال حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعة من كل سماء مقربوها الى السماء - [00:32:35](#)

الى السماء التي تليها حتى ينتهى به الى السماء السابعة. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في عليين الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. قال فتعاد روحه - [00:32:55](#)

في جسدي فيأتيه ملكان فيقول ان له من ربك؟ فيقول ربي الله فيقول ان له ما دينك كما يقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:15](#)

فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله عز وجل فامنت به وصدقت. في نادي مناد من السماء وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره. ويأتي رجل حسن الثياب طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي - [00:33:35](#)

ان كنت تواعد فيقول من انت فوجهك الوجه اللجى فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عمك صالح فيقول ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي. قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه. معهم المسوح - [00:34:05](#)

فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله عز وجل وغضب. قال فتفرقوا في جسدي فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبنون - [00:34:35](#)

فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح على ظهر الارض فيصعدون بها على ملأ. على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا - [00:34:55](#)

حتى ينتهى بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح لا يفتح له. ثم قرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في سم الخيام - [00:35:25](#)

حتى يلج الجمل في سم الخياط. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين. في الارض السفلى فيطرح من سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتي ملكان فيجلسان فيقولان له من ربك؟ فيقول ها - [00:35:45](#)

لا ادري فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري فيقولان ماذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول ها ها لا ادري في نادي مناد من السماء ان كذب فافرشوا له من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا - [00:36:18](#)

النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. ويأتيه رجل قد تسبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت تواعد فيقول من انت - [00:36:38](#)

وجهك الوجه الذي فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول انا عمك الخبيث. فيقول ربي لا تقم الساعة. قال حدثني ابي قال اخبرنا ابن نمير اخبرنا الاعمش اخبرنا المنهال عن ابي عمر زاذان سمعت البراء ابن عازم - [00:36:58](#)

وقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتبهنا الى القبر ولم يلحد قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه فذكر نحو وقال ينتزعها حتى ينقطع - [00:37:18](#)

معه العروق والعصب. قال ابي وكذلك قال زائدة. قال حدثني ابي. قال اخبرنا معاوية بن عمرو زائدة ابن سليمان ابن سليمان اخبرنا زائدة اخبرنا سليمان عن اخبرنا سليمان الاعمش اخبرنا - [00:37:38](#)

منها لابن عمرو اخبرنا زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فذكر معناه الا انه



قال ويمثل له رجل رجل حسن الثياب حسن الوجه. وقال في الكافر يمثل له رجل قبيح الوجه قبيح - [00:37:58](#)

قال حدثني ابو الربيع الزهراني واخبرنا محمد بن زيد اخبرنا يونس ابن خباب عن المنال ابن عمرو عن زاذان ابن قال خرجنا على جنازة فحدثنا البراء بن عازب يومئذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة على - [00:38:18](#)

جنازة رجل من الانصار فانتبهنا الى القبر ولما يلحد. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا حوله ان على رؤوسنا الطير فنكس رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ثم رفع رأسه ثم قال - [00:38:38](#)

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر. قالها ثلاث مرات ثم قال ان المؤمن اذا كان في من الآخرة وانقطاع من الدنيا بعث الله عز وجل اليه ملائكة ملائكة كان وجوههم الشمس معهم - [00:38:58](#)

حنوطه وكفنه فيجلس فيجلسون منه مد البصر. فاذا خرج روحه صلى الله عليه وسلم في السماء وفتحت له ابواب السماء. فليس منه باب الا الا يحب ان يدخل الا ان - [00:39:18](#)

يدخل بروحي منه. فاذا سعدوا بروحه قيل اي رأي قيل اي ربي اي ربي عبدك فلان فيقال ارجعوه فأروهم ما اعدت له من الكرامة فإني وعدته منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة - [00:39:38](#)

اخرى وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حين يقال اجبنا يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فناده مناد صدق وذلك - [00:39:58](#)

قوله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويفعل الله ما يشاء ثم يأتي ات حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب فيقول ابشر برحمة من الله وجنت - [00:40:18](#)

يا نعيم مقيم. فيكون وانت فبشرك الله بخير. ومن انت فوجهك الوجه يبشرك بالخير فيقول انا عمك الصالح. والله ما علمتك ان كنت لسريعا في طاعة الله بطيئا عن معصية - [00:40:38](#)

الله فجزاك الله خيرا. ثم ينادي مناد افرشوه من فرش الجنة. وافتحوا له بابا الى فيفرش له من فرش الجنة ويفتح له بابا الى الجنة. فيقول يا رب اقم الساعة حتى ارجع الى - [00:40:58](#)

ومالي وان الكافر اذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا. انزل اليه ملائكة ملائكة غلاضا شدادا معهم ثياب. معهم ثياب من نار وسراويل منا من قطران فيحتوشونه. فينتزع نفسه - [00:41:18](#)

من العصب والعوق فاذا اخرجت نفسه لعنه كل ملك بين السماء والارض. وكل ملك في السماء وغلقت ابوابه ابواب السماء ليس منها باب الا يكره ان يدخل بروحه منه. ثم يقال اي ربي عبدك فلان لم تقبله ارض ولا سماء - [00:41:38](#)

فيقال ارجعوا فاروه ما اعدت له من الشر اني وعدته منها خلقناكم وفيها نعيدكم وانا نخرجكم مرة اخرى قال فانه ليسمع مدبرين حين يقال يا هذا من ربك؟ وما دينك - [00:41:58](#)

ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت. ثم يأتيه ات قبيح وجهه منتن الريح. قبيح الثياب فيقول ابشر بسخط من الله وعذاب وعذاب مقيم فيقول وانت فبشرك الله بشر - [00:42:18](#)

وجهك الوجه يبشر بالشرف فيقول انا عمك الخبيث. والله ما علمتك ان كنت سل سريعا في معصية الله عز وجل بطيئا عن طاعة الله فجزاك الله شرا. ثم يقيض له اعمى اصم - [00:42:38](#)

كم معه مرزبة من حديد لو اجتمع عليها الثقلان ان يقلوها لم يستطيعوها ضرب بها جبل صار ترابا. فيضربه بها ضربة ثم يعاد فيه الروح. فيضرب بها ما بين عينيه ضربة - [00:42:58](#)

سمع من على الارض ليس الثكنان ثم ينادي مناد افرشوه لوحين من نار ويفتح له بابا الى النار قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا مع مرع يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو عن زيدان عن البراء بن - [00:43:18](#)

رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وهو يلحد له فقال اعوذ بالله من عذاب القبر. ثلاث مرات - [00:43:38](#)

مما قال ان المؤمن اذا كان في الاخرة وانقطاع من الدنيا نزلت عن اليه ملائكة كان على وجوها الشمس مع كل واحد منهم كفن وحنوت يجلسون منه مد البصر حتى اذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك - [00:43:58](#)

صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وفتحت ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج بروحه قبلهم فاذا عرج بروحه قالوا رب عبدك قالوا رب عبدك فلان. فيقول ارجعوا - [00:44:18](#)

ترى الحديث بطوله الى اخره. قال حدثني ابي رحمه الله قال اخبرنا عبد الرزاق بان سفيان عن الاعمش عن المنهج زاذان عن البراء ابن عازم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا القمر لم يلحد فجلسنا فجلس - [00:44:38](#)

وجلسنا قال حدثني ابراهيم اسماعيل ابن اسماعيل ابن يحيى ابن سلمة ابن كائن قال حدثني ابي عن عمه يعني محمد ابن محمد ابن سلمة ابن كهيل عن المنهار ابن عمرو عن زاذان عن البراء ابن عاصب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول - [00:44:58](#)

الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فلما انتهينا الى القبر وجدناه لم يلحد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستكمل القبلة وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير. والنبي صلى الله عليه وسلم منكس ينكت بالارض طولا طويلا ثم رفع رأسه - [00:45:18](#)

اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم حدثنا ان المؤمن اذا كان من في قبل من الاخرة وانقطاع من الدنيا جاءته ملائكة كأن وجوههم الشمس معهم اكفان وحنوط ما يجلسوا فجلسوا - [00:45:38](#)

منه مد البصر فاذا خرجت نفسه بشروها. ثم صعدوا بها الى السماء فصعد كل ملك من السماء والارض فاذا لو قالوا ربنا عبدك قبضنا نفسه فتفتح له ابواب السماء كل باب منها يحب ان يدخل منه فيقال - [00:45:58](#)

لهم ردوه الى الارض فاني وعدته ان اعيده فيها واخرجه منها. منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فاذا ردت اليه نفسه الى جسده سمع خفق نعالهم فيهم فيقال يا هذا من ربك - [00:46:18](#)

ما دينك من نبيك ثلاث مرات ينتهره في الثانية. كل ذلك يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم في نادي مناد من السماء صدق عبدي فيثبته الله عز وجل بها. قال - [00:46:38](#)

الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. فذكر الحديث بطوله قال حدثني ابراهيم ابن اسماعيل اخبرنا عن عون ابن ابي جحيفة حدثني ابي. قال - [00:46:58](#)

الانصاري رضي الله عنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه بكوز وضوء فجلس وانطلق وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيب عني في غيابات ثم رجع. وقلت اصب - [00:47:18](#)

عليك الضوء وكان عند وكان عند غيبوبة الشمس فقال هل تسمع يا ابائي اسمع؟ فقلت الله قلت وما تسمع يا رسول الله؟ قال اني لاسمع اصوات اليهود يعذبون في قبورهم - [00:47:38](#)

قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان. قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة ان المؤمن حين به ينزل به الموت وبعين ما يعاين خرجت والله يحب لقاء المؤمن ويصعد بروحه الى السماء - [00:47:58](#)

تأتيه ارواح المؤمنين المؤمنين فيستخبرونه عن موتاهم من اهل الارض فاذا قال انه لانا قد فارق الدنيا قال قالوا ما جئ به بروحه ذلك ما جئ به بروح ذلك الينا لقد ذهب بروح ذلك الى النار او الى اهل النار - [00:48:18](#)

وان المؤمن اذا وضع في القبر يسأل من ربك؟ فيقول ربي الله فيقال من نبيك؟ فيقول نبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال ما دينك فيقول الاسلام؟ الاسلام ديني ثم يفتح له باب في القبر فيقال انظر الى مقعدك ثم - [00:48:38](#)

ثم يتبعك نوم كأنما كانت رقدة. فاذا كان عدو الله عاين ما يعاين والد انها لا تخرج ابدا والله يبغض لقاءه وانه اذا دخل القبر يسأل من ربك؟ قال لا ادري قال لا دريت. قال من نبيك؟ قال - [00:48:58](#)

قال لا دريت. قال ما دينك؟ قال لا ادري. قال لا دريت. ثم يضرب بالغريرة يسمعه كل دابة الا الثقلين ثم يقال له نم كما ينم المنهوش قلت يا ابا هريرة وما المنهوش؟ قال الذي تنهشه الدوا - [00:49:18](#)

والحيات. ثم قال ابو هريرة ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه هكذا وشب بين اصابعه. سمعنا هذه الاحاديث ومجموعها كما سمعنا يدل على لثبوتها وتواترها. حيث رويت من طرق وعن عدد من - [00:49:38](#)

وفي اماكن متفرقة الانسان لا يتحمل هذا او هذا كله. ولكن امر الآخرة امر غيب لا يتحمل الانسان هذا العذاب وهذا التشديد عليه في الدنيا. فاذا كان في الآخرة ان روحه - [00:50:08](#)

وكذلك ايضا بدنه بعد البعث يتحمل هذا وما يحمل الله الا ما يتحملة والله الا ما يتحمل. نقول نؤمن بهذا كله ونعرف انه حق وصدق ولو انكر ذلك من انكره - [00:50:39](#)

في هذه الاحاديث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اولا بنزول الملائكة لقبض الارواح ومصداق ذلك ايضا قول الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم من هذه ليقضى اجل مسمى فاخبر بانه يتوفاكم - [00:51:04](#)

بالليل يسمى ذلك ويقول الله تعالى في اية اخرى الله يتوفى الانفس حينما والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الآخرة الى المسمى ذكر في بعض التفاسير ان الارواح كلها في في الليل - [00:51:38](#)

او في النوم تصعد الى السماء. وان الله يقبض ما قضى عليه فيرجع الى الجسد. ويرسل ما قضى عليه انه يحيى. فذلك قوله فيمسك التي قضى عليها الموت التي قدر الله انها تموت يمسكها. حفظ ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه - [00:52:08](#)

يقول عند النوم او علم امتاه او اذا نام احدهم ان يقول باسمك ربي جنبني وبك ارفعه. فان امسكت نفسي فارحمها. وان ارسلتها فاحفظها. بما تحفظ به عبادك الصالحين؟ ان امسكت نفسي ولن تردها علي فارحمها. وان ارسلتها الي ورددت عليها - [00:52:38](#)

علي فاحفظها. بما تحفظ به عبادك الصالحين. حفظ ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم عند اليقظة من النوم انه يقول الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي - [00:53:08](#)

جينا لي بذكره يخبر بان الله رد عليه روحه. ليدل على ان الميت لا ترد عليه روحه يعني كما كان في الدنيا في هذه هذه ايضا الاخبار بان المؤمنون كامل الايمان هذه هذا وصفهم انه تنزل عليه ملائكة - [00:53:28](#)

الوجوه كأن وجوههم الشمس واننا هم اكفان من الجنة وحنوط من الجنة. وفي رواية ويا سمين من الجنة يعني ما له رائحة عطرة وانهم يجلسون منه مد البصر. وان ملك الموت يقف عند رأسه في نادي - [00:54:01](#)

يقول اخرجي ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب كنت تعملينه اخرجي الى روح وريحان ورب غضبان. فتسيل روحه كما تسيل القطرة من فم السقاء. هذا دليل على ان اهو يهون عليه الموت. لكن ورد ايضا في حديث اخر المؤمن - [00:54:26](#)

موتوا بعرق الجبين. ما المراد بذلك؟ فسره بعضهم بشدة النزع المؤمن يشد عليه بالنزع. حتى يكون ذلك كفارة لما اقترفه من سيئات ولكن هذا يخالف ما في هذه الاحاديث من ان روحه تسيل كما تسير القطرة من فم السقاء - [00:54:56](#)

وفي رواية انها تسأل كما تسأل الشعرة من العجين. ومعناه انه يهون عليه الموت ولعل هذا هو الاصل وهو الصحيح يكون عرق الجبين يعني انه يدعو في الدنيا ويجتهد في العمل في الاعمال دينية ودنيوية حتى يأتيه الموت وهو جاد - [00:55:26](#)

في عمله كأن جبينه يتفقد عرقا ويمكن ان يكون له معني اخر ويمكن ان يكون يشدد على البعض دون البعض. ويمكن ان يكون هناك شدة ولو سالت روحه كما تسير القطرة - [00:55:56](#)

وقد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند النزع ويقول اللهم اعني على سكرات الموت وهونه علي وشرع لامته ايضا ذلك ان يدعو او بان يهون الله عليه الموتى يعني عند خروج الروح. فيدعو بهذا الدعاء - [00:56:16](#)

ولو كان سخي سليما وكذلك اذا مرض يدعو بذلك ليكون ذلك بشري قاله فنعتمد صحة ما ورد في هذه الاحاديث ونستعد لما بعد الموت. هل الذي في القبر يجلس في القبر ويسأل هي الروح ام ان السؤال في القبر والجلوس يكون للبدن والروح معا؟ سمعنا في الاحاديث - [00:56:46](#)

تصريح لقوله وتعاد روحه في جسده. ونحن لا نشاهد ذلك. نقول ان نصدق بذلك وان لم شاهد تغيرا في الاجساد وان عرفنا ايضا ان الاجساد قد بليت واصبحت ترابا او عظاما او ما اشبه ذلك - [00:57:16](#)



الله اعلم بكيفية هذا الاتصال بكيفية هذا الاجلاس. ورد في الحديث الصحيح ان رح المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة فهل نقول ان الروح تكون على شكل طائر؟ وقد ذكروا ان ابن عباس رضي الله عنهما مات شاهدا طائر - [00:57:36](#)

ابيض دخل في كفنه وما معنى قولهم تعلق؟ الروح من عالم الغيب من الامر الذي اخفي علينا كما ذكرنا الاية قل الروح من امر ربي وليس في استطاعة الانسان ان يراها. ولا ان يمسه. فهي - [00:57:56](#)

امر غيبي ومخلوق ليس من خلق من جنس خلق الانسان. ولاجل ذلك نعجز ان نرى ارواح الجن. الجن تحقق وانهم موجودون. ولكن لا تدركون ابصارنا وكذلك الشياطين. قال تعالى انه يراكم هو وقييله من حيث لا ترونهم - [00:58:23](#)

يعني هو وما يشبهه. فالارواح التي تخرج من الجسد لا نضعها. ولا نتكيفها وما ورد من انها كالطائر مثلا او ان روح طائرا اخطر دخل في كفن ابن عباس نحو ذلك الله اعلم بصحته وذلك لان نتحقق بانها لا يمكن الاطلاع عليها الا ان - [00:58:53](#)

الله لبعض عبادہ وكذلك ايضا جميع الارواح الملائكة ارواح ومع ذلك نتحقق وجودهم ولا نراهم. وكذلك ارواح الشياطين وارواح الجن وارواح بني ادم الله تعالى اخبر بنزول الملائكة ليلة القدر تنزل الملائكة الروحين ربهم ومع ذلك لا - [00:59:23](#)

يدل على انهم خلق من خلق الله لا تدركهم ابصارنا واما ما ورد من ان روح المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة فيمكن انه طائر وان كان لا يراه البشر. ما المراد بقوله في الحديث وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا - [00:59:54](#)

واقبال من الآخرة. انقطاع من الدنيا ان يخرج منها. هنيئا انه في انقطاع انقطاع حياته وتصرفه الاوقات يتصرف عمره واقبال من الآخرة الآخرة هي ما بعد الموت. فمن مات وقد قامت قيامته - [01:00:22](#)

اذا كان المؤمن في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة. اذا كان الكافر في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة. المراد في اخر حياته - [01:00:42](#)